يضرهم و لا ينفعهم و يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند ا ^ و قال تعالى ^ و الذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى ا زلفى ^ و قال تعالى ^ و لقد أهلكنا ما حولكم من القرى و صرفنا الآيات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون ا قربانا آلهه بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم و ما كانوا يفترون ^ .

وهذا التوحيد هو عبادة ا و حده لاشريك له و أن لانعبده إلا بما أحبه و ما رضيه و هو ما أمر به و شرعه عى ل ألسن رسله صلوات ا عليهم فهو متضمن لطاعته و طاعة رسوله و موالاة أوليائه و معاداة أعدائه و أن يكون ا و رسوله أحب الى العبد من كل ما سواهما .

وهو يتضمن أن يحب ا حبا لا يماثله و لا يساويه فيه غيره بل يقتضى أن يكون رسوله صلى ا عليه و سلم أحب اليه من نفسه .

فاذا كان الرسول لأجل أنه رسول ا يجب أن يكون أحب الى المؤمن من نفسه فكيف بربه سبحانه .

و تعالى وفى صحيح البخاري أن عمر قال (يارسول ا و ا إنك لأحب إلي من كل شيء إلا من نفسي فقال لايا عمر حتى أكون